

مختصر ابن كثير

70 - فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون .

- 71 - قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون .

- 72 - قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم .

لما جهزهم وحمل معهم أبعرتهم طعاما أمر بعض فتياه أن يضع { السقاية } وهي إناء من فضة في قول الأكثرين وقيل : من ذهب ويكيل للناس به من عزة الطعام إذ ذاك قاله ابن عباس ومجاهد وعن ابن عباس : { صواع الملك } قال : كان من فضة يشربون فيه وكان للعباس مثله في الجاهلية فوضعها في متاع (بنيامين) من حيث لا يشعر أحد ثم نادى مناد بينهم : { أيتها العير إنكم لسارقون } فالتفتوا إلى المنادي وقالوا : { ماذا تفقدون ... } قالوا نفقد صواع الملك { أي صاعه الذي يكيل به } ولمن جاء به حمل بعير { وهذا من باب الجعالة } وأنا به زعيم { وهذا من باب الضمان والكفالة